وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم كيمياء

المرحلة الثانية

علم نفس نمو

اسم التدريسي :م.م اكيمه عبدالحميد خليل
akeema.a.khaleel@tu.edu.iq

عنوان المحاظرة :الحرمان

للعام الدراسي 2023-2024

الحرمان:

لكي ينمو الطفل نمواً سليماً لابد من توفير مطالب النمو التي تتطلبها مراحل النمو التي يمر بها، واذا حرم الطفل من الحصول على هذه المطالب؛ سواء كانت هذه المطالب طعاما او خبرة او محبة، فأن ذلك يعيق عمليه نموه

ومن انواع الحرمان التي قد يتعرض لها الطفل : الحرمان من الامومه، والحرمان الحسي، والحرمان الثقافي، وسوف نقدم ملخصا عن كل هذه الانواع فيما يلي :

1_الحرمان من الأمومة :

السنوات الاولى من حياه الطفل مهمه جدا وفيها يوضع اساس تشكيل شخصيته وللام دور كبير وخطير في هذا المجال ومن اهم انواع السلوك التي يتعلمها الطفل في بدايه السنه الاولى من عمره_الاستجابات الاجتماعيه للاخرين؛ ويتم تعلم هذا الاستجابات من خلال تفاعل الطفل مع امه فاستجابات الطفل الاجتماعيه مثل الابتسام لامه او الاستجابه بتغيرات الوجه لها او لمن يقوم مقامها لا تلبث ان تعمم على الاخرين؛ اي ان الطفل يتعلم كيف يستجيب استجابه اجتماعيه لغير الام كما يستجيب لامه. وقد يتعرض الطفل لحرمان من الامومه اما ان يكون جزئيا او كليا فالحرمان الجزئي يحدث نتيجه الحياة مع ام او بديله عن الام كاحدى القريبات. ويكون اتجاهها نحو الطفل غير ودي فالطفل الذي تتركه امه يصرخ ساعات لقضاء عمل لها في المنزل وكذلك الطفل الذي تهمله امه تماما لجهلها او لعدوان لا شعوري عندها نحو الطفل نتيجه خبرات في طفولتها. اما الحرمان الكلي من الامومه فيحدث نتيجه لفقدان الام او بديلتها الدائمه بالموت او الطلاق دون ان يكون للطفل اقارب مالوفون لديه يقومون برعايته كما قد يكون نتيجه ابعاد الطفل عن امه نظرا لسوء التوافق بين والديه او لمرض امه.

أ-الاثار المترتبه على الحرمان من الامومه.:

أ._الاثار قريبه المدى:

1_استجابه عدوانيه اتجاه الام عند عوده الاتصال بها. وقد تتخذ صوره رفض التعرف عليها.

2_الالحاح المتزايد في طلب الام او بديلتها ترتبط في الرغبه الشديده بالتملك.

3_تعلق مرح ولكنه سطحي باي شخص بالغ في محيط الأسرة.

4_انسحاب بلا مبالاه من جميع الروابط الانفعاليه فقد اشاره شبيتيز الى ان نسبه 15% من

الاطفال الذين يقضون السنه الاولى من حياتهم في مؤسسات وهم بعيدون عن الام بدات تظهر عليهم خلال النصف الثاني من السنه الاولى من اعمارهم انواع من السلوك الغير عادي مثل البكاء المستمر ثم زال البكاء بعد عده شهور وبدا عليهم عدم الاكتراث بالناس وخصوصا الراشدين منهم فقد كان هؤلاء الاطفال يجلسون عيونهم مفتوحه لا تعكس اي تعبير وينظرون الى مكان بعيد وكانهم في غيبوبه.

ب_الاثار بعيده المدى

تشير الدراسات الى وجود اثار بعيدة المدى يمكن ان تصبح احيانا نكبات على الاطفال الذي يمرون بخبرات مؤلمة؛ نتيجة الحرمان الشديد من الام، وتتلخص هذه الخبرات بعدم وجود اي فرصة لتكوين ارتباط مع صورة الام اثناء السنوات الثلاث الاولى، او حرمان الطفل من امه لمدة ثلاثه اشهر على الاقل، وقد تمتد اكثر من سنة اثناء السنوات الثلاث او الاربع الاولى، او الانتقال بين صورة واخرى للام في الفترة نفسها.

ومن اهم الآثار بعيدة المدى هي :

1_ تكوين ميول مضادة للمجتمع وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين.

2_ تاخر في النمو العقلي واستمرار ذلك حتى المراهقة .

3_ تاخذ في النمو اللغوي وظهور مشكلات النطق والكلام واستمرارها طويلا .

4_ تاخذ في النمو الجسمي والحركي .

5_ اتصاف سلوكهم بالعدوانية ضد

6_ الغضب والسرقة والكذب.

7_ المال للاتكالية والاعتماد على الكبار .

8_ عدم القدرة على التكيف الاجتماعي والانفعالي والميل للانعزال، والبرود الانفعالي، واستمرار ذلك الى فترة المراهقة .

الوقاية من الحرمان من الأمومة :

1_ عند فقدان الام بسبب الموت او المرض او الطلاق فانه يجب رعايه الطفل من قبل ام بديله قادره على ان تقدم له كل الرعايه والاهتمام والحب

2_ عدم تكرار ما عاناه الوالدان من حرمان في طفولتهم مع ابنائهم بل يجب عليهم منح الاطفال الرعايه والحب والاهتمام حتى لا تعود القصه من جديد.

3_ ضروره تفاعل الاسرة مع الاقارب حتى يتمكن الاطفال من الحصول على العطف من اقاربهم اذا عجزت الاسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الاحيان.

4_ اشعار الطفل بانه مرغوب فيه من قبل الوالدين وخاصة الام وترجمة هذا التقبل الى عمل. كالضرب وتدمير الممتلكات .

مشاعر افتقاد الأمن بسبب البؤس الشديد الذي يعيشه، ونتيجه الحرمان الذي يعاني منه، بسبب الحاجه إلى الغذاء، والملبس، والمسكن، وغير ذلك

وقد بينت الدراسات ان المستوئ العقلي للأطفال يرتفع في الأسر تتمتع بمستوئ مرتفع للمعيشه، وعلى العكس من ذلك فإن أسر الطبقه الفقيره فيها عدد المتفوقين نسبيا

لذلك نستطيع ان نقول بأن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر تكتنفها الظروف الاقتصاديه والاجتماعيه غير الملائمه هم ضحايا البيئه غير الملائمه لنموها الجسمي، َوالنفسي، والعقلي

للحد من الحرمان الثقافي وما يترتب عليه من نتائج غير سليمه فانه يجب معالجه المشكلات الاجتماعية من فقر ومرض وجهل وذلك بالقضاء على البطاله. ومكافحه المرض بتوفير التامين والرعايه الصحيه للجميع ورفع مستويات المعيشه وتأمين المسكن المناسب وتحقيق المساواة الاجتماعيه وبذالك تتوفر للاطفال وفرصه الاندماج السريع في المجتمع

ومن الضروري كذالك المحافظه على صحه الوالدين الجسميه والعقليه وتنضيم اوقات الراحه والنوم لهم حتى لايرهقوا وبالتالي ينعكس ذلك على الاطفال فالوالدان المرهقان غير قادرين على التفاعل والتعامل مع الاطفال كما يجب والام التي لاتعاني من ارهاق في العمل سواء كان ذلك داخل البيت او خارجه يكون لديها الوقت والمقدره على التفرغ للأطفال ورعايتهم الرعايه اللأزمه

5-يجب على المجتمع تقديم الرعايه الكافيه للاطفال المحرومين من الحياه الاسيويه من خلال اقامه المؤسسات الاجتماعيه كالمبرات وقرى الاطفال

االحرمان الحسي: الحرمان الحسي خاصيه تميز بها مؤسسات الابداع التي يسوء فيها نمو الاطفال الرضع ففي دراسه قام بها "سبيتيز" لاطفال كانوا يعيشون في هذه المؤسسات ظهر افتقار هذه المؤسسات الى لعب الاطفال، وكان الاطفال لا يحملون الا نادرا كما ان جميع جوانب الاسره التي ينامون عليها كانت تغطى في اغلب الاحيان بذلك كانت كل خبرات الطفل البصريه مجرد مجرد النظر الى سقف الغرفه الفارغ بالاضافه الى ذلك الغرف هادئه بحيث ان الطفل لم يكن يتلقى الا اقل تنبيه سمعي مما ادى الى ان اصبحت التنبيهات الحسيهم ضئيله جدا.

الحد من الحرمان الحسي:

ان التنبيه الحسي وادوات اللعب وفرص التعليم الحركي كل هذه مشتركه مع غيرها من العوامل لها اثارها على نمط طفل لذلك من الضروري توفير ادوات اللعب والمنبهات الحسيه للطفل حتى يتيح له نمو عقليا واجتماعيا سليما وتجنبه الخمول واضرار حلوان الحسي.

الحرمان الثقافي:

للعامل الثقافي تاثير كبير على السلوك النفسي للطفل فاذا تعرض الطفل الحرمان ثقافي فان ذلك سيؤدي به الى اثار اجتماعيه سيئه والى ضعف في نموها الجسمي والنفسي والثقافي.

يرجع الحرمان الثقافي الى عوامل اقتصاديه فالفقر يسبب العجز التام للوالدين عن تدبير الميزانيه الاسره كما ان كبر حجم الاسره يؤدي الى اهمال الطفل اكثر من الاطفال الذين يعيشون في اسر صغيره ومن العوامل التي تؤدي لهذا الهرمون ايضا كثره مرات الحمل المتتاليه وقربيه عند الام مما يؤدي الى اعتلال صحتها وعدم القدره على رعايه اطفالها والعنايه بهم عنايه كافيه وظروف السكن السيئه في الاماكن الفقيره في المزدحمه بالناس وكذلك ينشغل الام يقلل من توفير العنايه للاطفال وقد وجد الباحثون ان الوالدين في كثير من هذه العائلات الفقيره ليس لديهم شعور بالمسؤوليه والنظام منعدم في منازلهم كما ان لا يوجد هذا المنازل كتب او مجلات نصب الاطفال ولا غيرها من الوسائل والادوات ليتعلم منها الاطفال. ويرتب على ذلك ان يحدث الطفل باشد مشاعر افتقاد الامن؛ بسبب البؤس الشديد الذي يعيشه، ونتيجه الحرمان الذي يعاني منه ، يسبب الحاجه الى الغذاء والملبس والمسكن وغير ذلك.

وقد بينت الدراسات ان المستوى العقلي للاطفال يرتفع في الاسر التي تتمتع بمستوى مرتفع للمعيشه، وعلى العكس من ذلك فأن اسر الطبقه الفقيره يقل فيها عدد المتفوقين نسبيا.

لذلك نستطيع القول بان الاطفال الذين ينتمون الى اسر تكتنفها الظروف الاقتصاديه والاجتماعيه غير الملائمه هم ضحايا البيئه غير الملائمه لنموهم الجسمي، والعقلي، والنفسي.